كل السلطة للجماهير المنتفضة

صوت الانتفاضة

البديل

الصفحة الاولى

العدد - ٢٤٥

الاثنين- ٢٧/ ٧ /٢٠٢٠

الثورة مستحيلة بدون وضع ثوري، علاوة على ذلك ، ليس كل وضع ثوري يؤدي إلى الثورة.

فلاديمير لينين

التشابه في أساليب القتلة وتبريراتهم

جلال الصباغ

مرة أخرى تأتي الدلائل لتؤكد أن سياسة القتلة والمليشيات هي ذاتها، لا تغيير في اي شيء سوى بالوجوه، جميعهم لا يعرفون غير القتل والخطف، كلهم جاءوا من ذات المصدر ولا بد ان تكون أفعالهم متشابه، فمن تنصبه المليشيات وتباركه ايران وأمريكا، لا بد ان يعمل للمحافظة على مصالح من جاء به، لا بد له ان يشكر هؤلاء صباح مساء ويغتال كل من يقترب من وكر الدبابير هذا.

يخرج علينا الناطق باسم مصطفى الكاظمي كما خرج علينا من قبله ناطقين باسم عبد المهدي، ليعبر عن أسفه عن قتل اثنين من المتظاهرين وجرح عشرات اخرين! ويعبر عن خشيته من أن جهة ثالثة تريد جر القوات الأمنية إلى صدام مع المحتجين! هي ذات اللغة وذات المفردات وذات المبررات في تفسير جرائمهم والتعليق عليها .

تغلي محافظات العراق بالمعنى الحرفي للكلمة فهي تغلي بسبب انقطاع الكهرباء والماء وغياب شبه تام للخدمات، كما أن انفس المواطنين هي الأخرى تغلي فكل يوم تخرج الاعتصامات والمسيرات وكل يوم يقمع المعتصمون ليقتلوا على أيدي قوات الكاظمي وميليشياته، كما حدث لمعتصمي المجموعة الطبية وأصحاب الشهادات العليا وعمال العقود والمحاضرين، وكل المطالبين بتوفير الكهرباء والماء والخدمات في مختلف محافظات الوسط والجنوب.

هي ذات الممارسات التي رافقت انتفاضة أكتوبر منذ انطلاقها، لا تزال مستمرة ومع وصول الانتفاضة إلى مفترق جديد لا بد ان ينتج شيئا جديدا، فالغليان الذي يتفجر تحت السطح ها هي ملامح اكتساحه تخرج من فوهة البركان، ومهما حاولت سلطة الاسلاميين الطائفيين وشركاؤهم، قمعه واسكاته فهي غير قادرة على الوقوف أمام المد الجماهيري.

الانتفاضة مستمرة، والنصر على النظام الطائفي القومي الفاسد والمهترئ يتطلب توحيد الجهود وتنظيمها والعمل على مواجهة أساليب السلطة،

بطرق جديدة مبنية على العمل المشترك البعيد عن العفوية التي أنتجت لنا تخبطا سهل للنظام عملية القمع وإسكات الجماهير واختراقها من قبل المليشيات والمرتزقة.

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

كل السلطة للجماهير المنتفضة
البديل
صوت الانتفاضة

" إنّنا لا نرى تعريفاً آخر للإشتراكيّة سوى إلغاء استغلال الإنسان للإنسان."
إرنستو تشي

طارق فتحي

المرجعية الدينية - صمام امان- لمن؟

تعيش «المرجعية» الدينية في العراق، وبكل تلاوينها عصرها الذهبي، فمنذ عام ٢٠٠٣ أضحت هذه المرجعية خطاً احمر، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، شخوصها وممثليها ووكلائهم مقدسين، لا يمكن المساس بهم او حتى التفكير بنقدهم، واذا ما ظهر تقرير اعلامي من هنا او هناك يتناول سيرة احدهم، او يتحدث عن صفقات فساد تطال هذه المؤسسة، فأن النظام كله يستنفر، ويدخل حال الطوارئ، وتتخذ إجراءات صارمة بحق القناة الإعلامية او الصحيفة التي نشرت التقرير، وفي بعض الأحيان قد يقتل من يتحدث عنهم، فهم اقدس من قادة الميليشيات عند جمهورهم، فاذا كانت الميليشيات تقتل أي شخص يتجاوز على قادتها، «فالمرجعية» هي ام هذه الميليشيات جميعهم «قتل الشاب غزوان باسم لأنه انتقد ممثل «المرجعية»، والنظام عندما يستنفر كل طاقاته لأجلهم، فذلك بسبب انه كله قائم وباق ومتأبد بهم، فلولا الشرعية التي تمنحها هذه المؤسسة لهذا النظام لكان هناك حديث اخر.

لقد أدركت هذه المؤسسة قوتها بعد احداث ٢٠٠٣، فالأمريكان لعبوا لعبتهم القذرة، بجعل العراق مرتعا لكل قوى الإسلام السياسي، واعطوا الجرعات المنعشة لرجال الدين الذين كانوا في سبات، لقد تم ايقاظهم، فالأمريكان

جعلوهم محجا وقبلة لكل من يأتي للعراق، قوموا عملية سياسية خاصة بهم، وسنوا دستورا على مقاسهم، وصنعوا انتخابات لهم، فبدأت مسيرة الالام.

في أيام انتفاضة أكتوبر، وبعد ان زاد القمع بشكل غير مسبوق، وحدثت مجازر كبيرة «بغداد، ذي قار، النجف»، كان هناك قسم من المتظاهرين، دعونا نسميهم «طيبوا النوايا» ولا نقول «قليلوا وعي» ينتظرون خطبة «المرجعية»، لأنهم كانوا يبنون عليها امالا كبيرة، مثلما كان هناك قسم من المتظاهرين قد ايد دخول الميليشيات الى التظاهرات، واعتبروهم سندا لهم، وفيما بعد كانوا قد قتلوا المتظاهرين وخطفوهم وعذبوهم وضربوهم بـ «التواتي»؛ لم تكن خطب "المرجعية" تلك سوى "مخدر اسبوعي" او "بنج" مثلما كان يسميها المتظاهرين، ولم تكن تلك الميليشيات سوى فخ يمارسوه منذ 2011، لهذا فأن هذه الأقسام من المتظاهرين كانت قد أدركت اللعبة، وبدأت تنسلخ شيئا فشيئا عن هذه المؤسسة ومنتجاتها.

ان الوعي السياسي ستتلقفه الجماهير عاجلا ام اجلا، لأن المقدس تزال قداسته امام حاجات الناس، وحاجات الناس هي في ازمة، بطالة مليونية، ولا حلول في الأفق، وضع صحي متدهور، ويزداد سوءا، لا كهرباء لا ماء لا خدمات، التعليم في الحضيض، فساد ونهب هما الخصيصتان الاساسيتان لهذا النظام، ميليشيات وعصابات هي السلطة، تخطف وتقتل متى شاءت وكيفما شاءت، فما هو موقع المقدس؟ والى متى؟

اذن الصحيح هو ان «المرجعية» هي صمام امان هذا النظام، تحافظ عليه بكل قوتها، فهي تستمد قوتها منه، كما يستمد هو قوته منها، فدائما -وبعد كل ازمة مصيرية للنظام- تعطي حلولا ترقيعية، لتهدئة الشارع، لكن لن يستمر ذلك طويلا، فالأزمة خانقة جدا هذه المرة، والنظام فقد كل مبررات بقائه.

الاتصال بنا
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة
sawtalintifdha@yahoo.com